

تشير مراجعة مقارنة لبيانات المستوطنات في منطقة المايا إلى أن المايا القديمة كان بها نوعان من المدن. في شكل واحد من أشكال العمران ، كما هو الحال في كاراكول ، يمكن تنفيذ الممارسات الزراعية المستدامة داخل حدود المدينة. في الشكل الآخر من التحضر في المايا ، كانت المستوطنة كثيفة للغاية ومضغوطة لممارسة الزراعة المستدامة ، مما يعني أن الحقول الزراعية الأولية يجب أن تكون موجودة خارج حدود المدينة. هذا الاستنتاج يعزز بشكل كبير فهمنا للتحضر الاستوائي في العصور القديمة. من بين العديد من القضايا التي أربكت علماء آثار المايا ما إذا كان لدى المايا مدن حقيقية أم لا. خلال القرنين الماضيين ، جادل العلماء في مواقف مختلفة ، بسبب الغابات شبه الاستوائية التي غطت معظم أطلال المايا ، واجه الباحثون مشكلة في رسم خرائط للمدى الكامل لمستوطنة المايا القديمة ، وغالبا ما يكون ذلك ضروريا لأخذ عينات من توزيع المستوطنات على المناظر الطبيعية. ساعد استخدام LiDAR لدعم أبحاث استيطان المايا الآن في حل العديد من الأسئلة والقضايا السابقة ، وكشف تماما عن مدن المايا والمراكز الأصغر وحجم وطبيعة مستوطناتهم مع ذلك ، حتى بدون LiDAR ، فإن التاريخ الطويل والواسع للبحث في منطقة المايا يكفي في حد ذاته لتحديد طبيعة مدن المايا القديمة وتنوعها بينها. تختلف مستوطنة المايا القديمة عن تلك الموجودة في أوروبا والشرق الأوسط ، ومع ذلك فهي تتفق مع شكل من أشكال التطور الحضري الموجود في بيئات أخرى حول العالم. غالبا ما يتميز العمران الاستوائي بنمط استيطاني مشتت متكامل تماما مع الزراعة تشكيل مدينة "خضراء" حقا بمعنى التطلعات الحديثة. غطت العديد من المدن الاستوائية القديمة مساحات كبيرة من المناظر الطبيعية المعدلة بشريا وكانت أيضا موطنًا لعدد كبير من السكان. Many of the ancient tropical cities covered large areas of anthropogenically-modified landscape and were also home to large populations. ومع ذلك ، فإن هذا الشكل من العمران الاستوائي – المسمى "العمران الزراعي منخفض الكثافة" يشمل مجموعة واسعة من التباين (الاختلاف) في الشكل ، توضح أعمال الاستيطان الأثري التي تمت في القرن الماضي النطاق في مخططات مواقع المايا والوحدات السكنية عبر الزمن والموقع الجغرافي ، لا توجد خطة موقع واحد أو حجم مستوطنة يحدد بشكل متجانس المايا القديمة. بعض المواقع لديها مراكز محددة والبعض الآخر لا. يختلف حجم وكثافة الاستيطان في موقع معين أيضا. ليس فقط العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والبيئية في العمل ، ومع ذلك ، هناك بعض أوجه التشابه بين جميع مواقع المايا. واحد مشترك بين مواقع المايا ، بغض النظر عن الحجم ، هو التعديل البشري لتخطيط أراضيها landscapes. تشمل العمارة العامة في معظم مراكز المايا الساحات الكبيرة والمعابد المرتفعة والمباني المقببة الحجرية (التي توصف أحيانا بالقصور) وملاعب الكرة. تحتوي العديد من مواقع المايا أيضا على طرق أو جسور مشيدة رسميا ، تهيمن العلامات المعمارية على مراكز ومدن المايا بمرور الوقت. بالنسبة لفترتي ما قبل الكلاسيكية الوسطى والمتأخرة (800 BC – 250 AD) ، أنشأت خطة أساسية مماثلة هندسة معمارية ضخمة مركزية ، المجموعة E. بالنسبة للفترات الكلاسيكية المتأخرة والكلاسيكية المبكرة (300 قبل الميلاد – 550 بعد الميلاد) يمكننا استنتاج صعود حكم الأسرة الحاكمة في العديد من مراكز المايا من خلال ظهور القصور الرسمية (A. Chase and D. Chase 2006). في أواخر العصر الكلاسيكي (550 – 900 م) ، هناك تحول في بعض المواقع إلى مراكز رئيسية مصحوبا بإسناد مساحة مادية للأسواق والإدارة (D. Chase and A. Chase 2015a; A. Chase et al. 2014a). مع زيادة الاعتماد المتبادل بين السكان. أخيرا ، تعد مدن فترة ما بعد الكلاسيكية أكثر إحكاما ، ومن المحتمل أن تكون مستمدة من نمط مدينة سابق موجود في الأراضي المنخفضة الشمالية (كما هو موضح أدناه). ترتبط عمليات إعادة البناء الديموغرافي القديمة بدورها بتفسيرات التنظيم الاجتماعي وعلاقات العائلات وحجم الأسرة كما ينعكس على أرض الواقع في الوحدات السكنية والمدن والأنظمة السياسية. في حين أن هذه الاعتبارات أساسية لبناء نماذج لمجتمعات المايا السابقة ، إلا أنها محفوفة بالمزالق التي يجب التفاوض عليها. على سبيل المثال ، يمكن الإشارة إلى التحضر في المايا عموما على أنه "أخضر" ليس فقط بسبب البيئة شبه الاستوائية التي كانت موجودة فيها ولكن أيضا لأن الوحدات السكنية داخل المراكز الأكبر تضم عموما إما حدائق المطبخ وحدها أو حدائق المطبخ والزراعة الجماعية المستدامة ذاتيا داخل الحدود الحضرية. لم يكن التحضر المايا متجانسة. كحد أدنى ، جاء في شكلين ومقاييس مختلفة. كانت العلاقة بين التحضر في المايا والزراعة خلال الفترة الكلاسيكية مرتبطة ارتباطا وثيقا. بالنسبة للنوعين الأساسيين من مدن المايا المحددة هنا – مستدامة ذاتيا زراعيًا وغير مستدامة ذاتيا زراعيًا – يشتهر في اتباع مسارات تنموية مختلفة بسبب علاقاتها المختلفة بين المستوطنات الحضرية والزراعة. ركزت المدن المستدامة على الاكتفاء الذاتي الزراعي ، حتى إلى حد الاعتماد على المسار عندما وصلوا إلى الحد الأقصى ، كان من الضروري المزيد من التحكم الهرمي لجعل النظام بأكمله يعمل. وعلى النقيض من ذلك ، يفترض أن المدن غير المستدامة تتطلب

تركيزا خارجيا على الإنتاجية الزراعية لأنها لا تستطيع أن تحافظ على نفسها داخل حدودها الحضرية وحدها؛ قد يكون تجمعها السكاني الأكثر كثافة وحجمها الأصغر قد أدى ، على الأقل في أوقات معينة ، إلى مجتمع أكثر تغييرا. بشكل عام ، اتخذ التحضر في المايا شكله المميز بسبب التكنولوجيا والمحاصيل. اختلفت نباتات العالم الجديد (الذرة) اختلافا كبيرا عن نباتات العالم القديم (الأرز والدخن والقلقاس والبطاطا) ولم يكن لزراعة المايا نفس التركيز على الري الذي حدث في المستوطنات منخفضة الكثافة في جنوب شرق آسيا. وبالتالي ، فإن مدن المايا عموما ليست مضغوطة أو مشغولة بكثافة مثل المدن الحضرية المخططة الموجودة في العديد من مجتمعات العالم القديم. ومع ذلك ، هناك اختلافات مذهلة في التحضر شبه الاستوائي ، حتى داخل الأراضي المنخفضة للمايا. هذه الأشكال الحضرية المختلفة وشكلت هذه التطورات على مدى ألف عام تقريبا، تكيفات ناجحة مع البيئات شبه المدارية في العالم، وينبغي إضافتها إلى مجموعة البيانات الخاصة بالعمران العالمي.